

التعليق على كتاب) حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

عن عمر بن ذر انه قال لوالده يا ابي ما لك اذا وعظت الناس اخذهم البكاء؟ واذا وعظهم غيرك لا فقال يا بني ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة. الله اكبر - [00:00:01](#)

هذا مثل عظيم النائحة الثكلى يعني التي فقدت ولدها هذي تبكي بكاء من القلب والنائحة المستأجرة ما يؤثر نوعها ولا بكاؤها لانها تصطنع البكاء ولكن مثل هذا الكلام الذي يرد عن السلف يجب ان نحسن الظن بهم - [00:00:20](#)

وانهم لا يريدون بذلك مدح انفسهم وانما يريدون بذلك حث الناس على اخلاص النية والبعد عن الرياء وما اشبه ذلك والا لكان هذا تزكية للنفس واضحة. والله عز وجل يقول لا تزكوا انفسكم هو اعلم مما يتقون - [00:00:48](#)

لكن السلف رحمهم الله لعلمنا بمقامهم واخلاص يجب ان نحمل ما ورد عنه في مما يحتمل هذا المعنى الفاسق ان نحمله على المعنى الصحيح نعم نعم وجه الله عبيد الله - [00:01:11](#)

لا سيما اذا كان هناك انجازات تقدم عالمعلم يعني هذا سؤال وارد يقول ان اخلاص النية في عصر المحاضر صعب او قد يكون مستحيلا لان الذين يطلبون العلم ولا سيما الطلب النظامي - [00:01:36](#)

يطلبون العلم لنيل الشهادة وهذا ليس له فنقول اذا كنت تطلب العلم لن الشهادة فان كنت تريد من هذه الشهادة ان ترتقي مرتقى دنيويا فالنية فاسدة اما ان كنت تريد ان ترتقي - [00:02:10](#)

الى ملتقى تنفع الناس به لانك تعرف اليوم انه لا يمكن الانسان من ارتقاء المناصب العالية الموجه للامة الا اذا كان معهم شهادة فانا الان اقصد بهذه الشهادة ان انال ما انفع به الناس فهذه نية طيبة - [00:02:35](#)

الان لو جعل جيد في شتى فنون العلم لكن ليس معه شهادة لا يتمكن من تدريس الثاني هذا هو الواقع نعم لكن لو يأتي واحد ما يعرف كوعه من كسور - [00:03:02](#)

ومعه شهادة نعم يقبل ها يقبل في الجامع ما دمعوش هذا فالانسان حسب نيته ها ايش الامتيازات كل هذه ما تضر هذه تدخل في قوله ما جاءك من هذا المال وانت غير المشترك ولا السبع - [00:03:29](#)

يلا سليم. بالنسبة للطلاب بالنسبة للطلاب اكثرهم وهم صغار ما عندهم نية فرق بين بنات الطلب للدنيا وطلب غيرها الصغير الصغار ذولا صغار الرجال. الصغير يوم الثانوية نعم كيف؟ حتى الى الثانوي - [00:04:00](#)

ما عندهم فرق لا يجزون هذا ما ما يضر كلهم توه مصاب نعم قول يا شيخ بارك الله فيك سفيان رحمه الله تعالى فلما قبلت الصلاة عيد ميلادك الفهم فهم القرآن - [00:04:25](#)

بعض الناس يا شيخ العلماء نقول هذا حال السلف ايش؟ حال السلف نعم لانهم لا يقومون وكذا والان في حالة تغير هذه الايام. هم. علمائنا مثلا نقوم بهذه الاشياء مثلا استعمال سلاطين - [00:04:47](#)

والجلوس معهم فيكون هذا قدحا لهؤلاء العلماء يعني هذا ما اخالف لبعض الناس اذا اخذ هذا اول ما ناخذ عليه هو هل هو مثل الناس اللي في زمن سفيان هذا الذي ينتقد العلماء - [00:05:06](#)

ما هو مسلم وين بينه وبينهم مثل ما بين المتقاعدين يا شيخ انقل انت لو يحصل لك اكلت المال والجماع وفقك الله لرشدك امين. الشرط الثاني الخصلة الجامعة لخير الدنيا والاخرة. محبة الله تعالى - [00:05:24](#)

محبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحقيقها بتمحض المتابعة وكفو الاثر للمعصوم. قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وبالجمله فهذا اصل لا شك لا شك ان المحبة لها اثر عظيم. في الدفع والمنع - [00:05:50](#)

اذ ان المحب يسعى غاية جهده في الوصول الى المحكوم. فيطلب ايش؟ يطلب ما يرضيه وما يقربه منه ويسعى غاية جهده في اجتناب ما يكرهه محبوبه ويبتعد عنه ولهذا ذكر ابن القيم في روضة المحبين - [00:06:17](#)

ان كل الحركات مبنية على المحبة كل حركات الانسان وهذا صحيح لان الارادة لا تقع من شخص عاقل الا لشيء يرجو نفعه او دفع ضرر وكل انسان يحب ما ينفعه ويكره - [00:06:41](#)

ما يضره المحبة في الواقع هي يا القائد والسائق الى الله عز وجل تقود الانسان وتسوق وانظر الى الذين كرهوا ما انزل الله كيف قال الله تعالى ذلك بانهم كرموا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - [00:07:06](#)

صارت معجزتنا في جدهم الكفر لانهم كرهوا ما انزل الله المحبة كما قال الشيخ هي الجامعة لخيري الدنيا والاخرة اما محبة الرسول عليه الصلاة والسلام فانها تحملك على متابعتة ظاهرا وباطنا - [00:07:28](#)

لان الحبيب يقلد محبوبه حتى في امور الدنيا حتى في امور الدنيا تجده يقلد محبوبه تجد مثلا يقلده في اللباس في الكلام حتى في في الخط نحن نذكر بعض طلبة - [00:07:51](#)

في زمان لما كنا نطلب كانوا يقلدون الشيخ عبدالرحمن في خطه مع ان خطة رحمه الله ضعيف ما تقدر تقرأها لكن من شدة محبتهم له فالانسان كلما احب شيئا شخصا - [00:08:13](#)

حاول ان يكون مثله بخصالة فاذا احببت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان هذه المحبة سوف تقودك الى اتباعهم صلوات الله وسلامه عليه ثم ذكر الاية التي يسميها - [00:08:32](#)

علماء السلف يسمونها اية المحنة يعني الامتحان لان قوما ادعوا انهم يحبون الله فقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه والجواب لا لا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:08:50](#)

وش الجواب الجواب المتوقع فاتبعوني تصدقوا في دعوكم لان الان الشرط المشروط ان كنتم تحبون الله فاتبعوني تصدق في دعائكم انكم تحبون الله لكن جاء الجواب اتبعوني يحببكم الله اشارة الى ان الشأن كل الشأن ان - [00:09:14](#)

ان يحبك الله عز وجل هذا هو واستمر وهو المقصود والا لكان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يعني تصدقوه في دعوهم لكن جاءت يحببكم الله لان هذا هو الثمرة - [00:09:41](#)

الشأن كل الشأن ان الله يحبك جعلنا الله واياكم من احبابه لا ان تحب الله لان كل انسان يدعي ذلك وربما يكون ظاهره محبة الله لكن في قلبك شيء لا يقتضي ان الله يحبك - [00:10:00](#)

لا تبقى غير حاصل على السماء نعم ويا اخي نيات القلوب دقيقة للغاية ربما ربما يقول انا احفظ الشيء لاجل يشجع الطلاب ان يحفظوا ربما يقوم يقول انا صائم اليوم - [00:10:14](#)

يوم الاثنين او ايام البيض يشجع اخوانه ان الله سبحانه حكم العدل يعطي كل عامل بقدر عمله لقد يكون هذا الشخص محبوبا الى الله من وجهه ومكرهه اليه من وجه اخر - [00:10:35](#)

هذا الذي عليه اهل السنة والجماعة ان الانسان يجتمع في حقه ايمان وكفر طاعة ومعصية ويكون محبوبا من وجهه ومكرهه من وجه اخر يلا لبد من التوبة واذا احب الله لا بد ان يتوب - [00:10:52](#)

لابد ان ان يتوب. نعم وبالجمله فهذا اصل هذه الحلية. ويقعان منها موقع التاج من الحلة فيا ايها الطلاب ها انتم هؤلاء الدرس وتعلقتم بانفس علق طلب العلم فاوصيكم ونفسي بتقوى الله بتقوى الله تعالى في السر والعلانية فهي العدة وهي مهبط الفضائل -

[00:11:13](#)

تنزل المحامد وهي مبعث القوة ومعراج السمو والرابط الوثيق على القلوب عن الفتن. فلا تفرطوا نعم صدق رحمه الله وعفا عنه ويدل لهذا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:11:41](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تفرقون به بين الحق والباطل وبين الضار والنافع وبين الطاعة

والمعصية وبين اولياء الله واعداء الله الى غير ذلك - 00:12:00

وتارة يحصل هذا الفرقان بوسيلة العلم يفتح الله على الانسان من من الذنوب ويسر له تحصيلها اكثر ممن لا يتقي الله وتارة يحصل له

هذا الفرقان بما يلقيه الله تعالى في قلبه من الفراسة - 00:12:19

قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يكن فيكم محدثون فعمر والله تعالى يجعل لمن اتقاه دراسة يتفرس بها فتكون موافقة

للصواب فقله تعالى يجعل لكم فرقانا يشمل - 00:12:39

الفرقان بوسائل العلم والتعلم والفرقان وسائل الفراسة والالهام ان الله تعالى يلهم الانسان التقي ما لا يلهم غيره وربما يظهر لك هذا

في مجراك في طلب العلم تمر بك ايام تجد قلبك خاشعا - 00:13:02

منيبا الى الله. مقبلا اليه متقيا فيفتح الله عليك مفاتيح معارف كثيرة يمر بها غفلة ينغلق قلبه وكل هذا تحقيق لقول الله تبارك وتعالى

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله - 00:13:28

يجعل لكم مقام ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ثلاث قواعد واذا غفر الله للعبد ايضا فتح الله عليه ابواب المال المعرفة قال الله

تعالى انا انزلنا اليك الكتاب والحق لتحكم بالناس ما اراك - 00:13:51

لما اراك الله ولا تكن الخائنين خسيما وبعدها واستغفر الله ولهذا قال بعض العلماء ينبغي للانسان اذا استفتي ان يقدم استغفار الله

حتى يبين له الحق لان الله قال لتحكم من قال واستغفر الله - 00:14:11